

أسافين الإلحاد في نعش العلم _ الإلحاد ٢) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ينتابني دائما شك فظيع حول ما اذا كانت قناعات عقل الانسان والذي بدوره تطور من عقول كائنات ادنى تمتعوا باي قيمة او تستحق اي ثقة - 00:00:00

هكذا يقول الملحد تشارلز داروين مؤسس نظرية التطور سمعنا هذا الكلام ان عقلي وعقلك وعقول الناس جميعا لا تمتلك ادنى موثوقية ولا تتمتعوا بصحة التفكير. ولا بسلامة النتائج والمخرجات. اتدري لماذا - 00:00:24

لان عقولنا ليست مصنوعة من خالق حكيم لتعالج المعلومات وتتوصل الى نتائج صحيحة وانما هي نتائج عملية بيولوجية عمياء جعلت عقل القرد يتطور ليصبح عقل انسان. فكما ان عقل القرد - 00:00:49

لا يستحق ان يوثق به ابدا. وان كان اذكى ممن هو دونه من الحيوانات فكذلك عقل الانسان لا يستحق ان يوثق به ابدا. وان كان اذكى من غيره من الكائنات الحية - 00:01:15

هذا اول اسفين يدقه الملاحظة في نعش العلم هم بذلك يستأصلون المعرفة من جذورها. وينقضون بنيان العلم من اساسه اما الاسفين الثاني فهو انكار المعارف الفطرية الضرورية الناس جميعا اتفقوا وفطروا على قواعد تشكل نواة صلبة لكل المعرفة البشرية - 00:01:34

كمعرفة ان الكل اكبر من الجزء ان الكتاب اكبر من صفحة فيه كمعرفة ان لكل شيء حادث سببا كمعرفة اني لا استطيع وانا موجود الان ان يوجد في اسطنبول في تركيا مثلا بنفس اللحظة - 00:02:09

هذه العلوم تسمى المعارف الضرورية يسمى المعارف الفطرية. لا تحتاج الى استدلال وتشكل الاساس الذي يقوم عليه بنيان كل العلوم الانسانية. لكن الملاحظة ينكرون هذه العلوم فعند الملاحظة يجوز ان توجد اشياء كثيرة حادثة دون سبب. عند الملاحظة - 00:02:33

يجوز ان تكون الصفحة اكبر من الكتاب عند الملاحظة يجوز ان اكون انا الان احداثك من هذه الغرفة في سوريا وفي نفس الوقت موجود في غرفة في بيت ما في اسطنبول - 00:03:01

اسطنبول لا تعجب من هذا اتدري ما سبب مكابرة المكابرة الملاحظة؟ ان اثباتهم للعلوم الفطرية سيرغمهم رغم انوفهم ان يثبتوا وجود الله. وجود الله تعالى بطرق قد بينها سابقا الملاحظة - 00:03:14

يقزمون العلم ويغلقون كل نوافذه. ويتركون نافذة واحدة هي العلم التجريبي اتفق العقلاء على ان المعارف الانسانية لها عدة ابواب فمن ابوابها الحس السمع والبصر والذوق والشم واللمس. من ابوابها الشعور الباطن الذي به يعرف الانسان خوفه ومحبهته - 00:03:38

وغير ذلك. من منافذها العقل الذي يفكر ويرى المحسوس ثم يتوصل الى من منافذها الخبر الصادق اه لو جاءني الان اي رجل وقال لي اسمي كذا. انا لا استطيع ان اتحقق من اسمه لا بتجربة ولا باعمال عقل ولا بحس. وانما - 00:04:07

سبيلي الوحيد لاتيمن من اسمه هو الخبر الصادق الملاحظة يغلقون هذه المنافذ كلها ويقتصرون فقط على العلم التجريبي وسبب ذلك المكابرة حتى لا يصدقوا بالنبوات وحتى لا يصدقوا بوجود الله تعالى. طبعا هم يلتزمون هذا فقط - 00:04:35

فقط نظريا وعند الجدار معنا اما عمليا فلا يستطيع عاقل الا ان يعمل منافذ المعرفة كلها الملاحظة يتبنى كثير منهم السفسطة. ومعنى السفسطة التشكيك في كل شيء ينتسب كثير منهم الى مدرسة الشك المذهبي. يشككون حتى بوجود انفسهم. تقول زوجة ريتشارد

دوكنز - 00:05:00

ينبغي ان نشك حتى في الانا. حتى في وجودنا كثير منهم ينتمي الى المدرسة النسبية. هذه المدرسة تقول لا يوجد حق وباطل لا يوجد حسن وقبيح. انما قد ترى انت مثلا الخيانة والكذب قبيحة. لك ذلك. لكن - 00:05:31
قد يراها قد يرى غيرك ان الكذب والخيانة شيء جميل وله ذلك لانه لا يوجد حق ثابت من المدارس الالحادية مدرسة اللا ادوية. التي تجيب عن امهات الاسئلة الوجودية بلا ادري - 00:05:52

الملاحظة الذين يدعون دائما الحيادية العلمية والبحث العلمي النزيه هم اكثر الناس انحيازاً الى معتقداتهم الالحادية الملاحظة يرفضون اي بحث ينتهي بوجود الله. يضعون شرطاً اساسياً لا يمكن التنازل عنه في - 00:06:11
في بحث علمي مقدم في مؤسساتهم الا يتضمن اي تفسير غيبي ويتم رفض اي بحث مهما كان عميقاً محكماً اذا فقد هذا الشرط في النهاية من تأمل المذهب الالحادي وجد انه مذهب هدمي تشكيكي لا يستطيع بناء اية منظومة علمية على الاطلاق. يشكك -

00:06:35

ولا يوصل الى اليقين. يهدم ولا يبني. يوقع المنتسب اليه في بحار الحيرة دون ان يوصله الى شاطئ نجاه. لا يجيبك لا من انت ولا لماذا وجدت ولا الى اين المصير؟ بل الامر كما يقول سميث جئنا من لا شيء بلا شيء من اجل لا شيء. نرقص - 00:07:02
على انغام الشيفور الوراثة كما يقول دوكنز والحمد لله رب العالمين - 00:07:27